

المعلومات الصحية المضللة في وسائل التواصل الاجتماعي
وتأثيرها على وعي المجتمع وأساليب التصدي
"دراسة ميدانية"

Health Misinformation on Social Media: Its Impact on Public
Awareness and Strategies for Combating It
"A Field Study"

إعداد:

صالح محمد الشهري

242000746

إشراف:

د.مهيتاب الرفاعي

العام الدراسي:

٢٠٢٥ - ١٤٤٦

.....	المقدمة
.....	مشكلة الدراسة
.....	أهمية الدراسة
.....	أهداف الدراسة
.....	تساؤلات وفروض الدراسة
.....	نموذج الدراسة
.....	الدراسات السابقة
.....	المتطلبات النظرية للدراسة
.....	المنهجية وطرق البحث
.....	مصادر جمع البيانات
.....	أدوات الدراسة
.....	حدود الدراسة
.....	المراجع

المقدمة:

تلعب وسائل التواصل الإجتماعى في وقتنا الحاضر دوراً محورياً في توجيه وصناعة الرأي العام، إذ أصبحت عنصراً أساسياً في نسيج الحياة الحديثة على مختلف السياسات العامة، وبكونها سلاح ذو حدين أولهما إيجابي يساهم في تكوين رأى عام يتسم بالإيجابية تجاه قضايا المجتمع المختلفة، وسلبية تعمل على تفكيك المجتمع وعقول الشباب وإفسادها.

وتتم عملية التأثير على الرأي العام بخطوات وأساليب متعددة، فوسائل التواصل الإجتماعى باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر المعلومات تقوم بتزويد المتلقي بقدر كبير من البيانات والمعارف المختلفة في شتى القضايا والموضوعات، وهذه المعلومات قد تكون صحيحة ضمن أطرها الطبيعية، وقد تنزع منها فتغير مفاهيمها، وقد تكون معلومات ناقصة ومشوهة، بل وقد تكون مكذوبة، كما أنها قد تكون معلومات محايدة لا يُراد منها خدمة توجه معين. (العدوان، ٢٠٢٣)

فقد منح التطور المتسارع في تكنولوجيا الإتصال افق لا محدوداً لنشر المعلومات والأخبار عبر منصات متعددة ومتنوعة، وتعد مواقع التواصل أحد أبرز ثمار تلك التكنولوجيا التي أسهمت في تطور صناعه الأخبار وسرعة انتشارها بشكل غير مسبوق.

ومع تضاعف تأثير مواقع التواصل الإجتماعي وتزايد انتشارها في المجتمعات، ظهرت العديد من الشكوك والتساؤلات حول مدى توافر المعايير المهنية الخاصة بإنتاج الأخبار على صفحات مواقع التواصل الإجتماعي وذلك نتيجة لحجم الأضرار التي أحدثه ظهور العديد من الأخبار الزائفة والشائعات والتي تم بثها على صفحات تلك المواقع. (عبدالغني، ٢٠٢٠)

وعلى الرغم من أن عام "٢٠٢٠"، أطلق عليه "العام الفائق" للإستدامة البيئية بسبب جائحة كورونا، إلا أن هذا العام شكل تهديداً صحياً عالمياً هائلاً بالإضافة إلى أضرار إجتماعية وإقتصادية شديدة.

إن تأثيره العالمي على الأرواح وسبل العيش لا يمكن قياسه مع استمرار مكافحة الفيروس، لقد أدرك الجمهور في جميع أنحاء العالم حجم الضرر الشديد لجائحة كورونا بسبب التواصل والنشر السريع ومع ذلك، كونها أول جائحة على وسائل التواصل الاجتماعي في العالم وهي كارثة هائلة في القرن الحادي والعشرين، ليست محصنة ضد انتشار المعلومات المضللة، فقد أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن وباء فيروس كورونا هو "وباء معلومات" من المعلومات المضللة. وفي ٢٨ مارس، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، غرد الأمين العام للأمم المتحدة عبر حسابه الشخصي، قائلاً "إن عدونا المشترك هو فيروس كورونا ولكن عدونا أيضاً هو "وباء المعلومات" من المعلومات المضللة" بالإضافة إلى ذلك، لاحظ الباحثون أيضاً أن محتوى المعلومات الطبية المضللة المتعلقة بجائحة كورونا ينتشر بمعدل مخيف على وسائل التواصل الاجتماعي. (Barua et al 2020)

لذلك تشهد المجتمعات اليوم تحولاً رقمياً كبيراً، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد ومصدراً رئيسياً للمعلومات. يعتمد الملايين على منصات البحث للحصول على نصائح طبية ومتابعة الأزمات الصحية. لكن هذا التطور أحدث تحديات صعبة، إذ أصبحت هذه المنصات بيئة لانتشار المعلومات الخاطئة، التي تهدد الصحة العامة وقرارات الأفراد. المعلومات المغلوطة هي بيانات غير علمية تُنشر سواء بقصد التضليل أو بسبب نقص العلم والمعرفة، مثل الترويج لأدوية وهمية أو شائعات عن اللقاحات، وتفاقمت هذه الظاهرة خلال فترة جائحة كورونا، مما أدى إلى رفض أخذ اللقاح وتبني سلوكيات خاطئة، لذلك يواجه الوعي الصحي تحدياً كبيراً في تمييز الحقائق العلمية من المعلومات المغلوطة، مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة ووضع استراتيجيات للحد من تأثيرها السلبي على الصحة العامة.

مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لانتشار المعلومات الصحية المضللة التي تُشكل تهديداً مباشراً للصحة العامة ولقدرة الأفراد على اتخاذ قرارات صحية سليمة.

ولقد فتح الإستخدام المتزايد لمواقع التواصل المتعددة الباب أمام نشر الأخبار الزائفة والمضللة من خلال سهولة الوصول الى المعلومات عبر هذه المواقع التي أدت إلى جلب مناخ خصب للمعرضين لبث الأخبار الزائفة التي تضر بأمن المجتمع (منى، ٢٠٢٠).

وأثر انتشار المعلومات الخاطئة المتدواله على منصات التواصل الاجتماعي سلباً على الناس في جميع أنحاء العالم، حيث تعتبر منصات التواصل الاجتماعي أرضاً خصبة للمعلومات الخاطئة والمضللة (Barua, 2020) ومع تزايد الإهتمام العالمي بمكافحة الأخبار الزائفة وبروز العديد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بالتحقق من الأخبار الزائفة وتنوع اليات عملها ومضامينها (م. عبدالغني، ٢٠٢٠) وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تأثير المعلومات الصحية المضللة في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على وعي المجتمع؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة الى الأهمية العلمية (نظرية) والأهمية العملية، سيأتي بيانها كما يلي:

الأهمية العلمية (نظرية) :

- تسليط الضوء على مشكلة معاصرة ذات أبعاد صحية وإجتماعية واسعة النطاق، خاصة في ظل الإعتماد المتزايد على المنصات الرقمية كمصادر أولية للمعلومات في عصرنا الحالي.
- العمل على تقديم إضافة معرفية إلى الأدبيات العلمية من خلال الجمع بين الدراسات المحلية والعالمية.
- تهدف الى مراعاة الخصوصيات الثقافية والإجتماعية التي قد تلعب دوراً حاسماً في كيفية إستقبال هذه المعلومات وتأثيرها على الأفراد.

- اعتماد أساليب حديثة ومبتكرة للمؤسسات الصحية، والباحثين، مما يساعد في وضع خطط فعالة لمواجهة هذا التحدي الكبير في عصر التقنية.
- تعزيز الوعي الصحي وحماية المجتمع من المخاطر الناتجة عن المفاهيم الخاطئة.

الأهمية العملية:

- بيان أثر المعلومات الصحية المضللة في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على وعي المجتمع.
- تطبيق الدراسة لقياس وعي المجتمع بالمعلومات الصحية المضللة.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الاتي:

- دراسة تأثير الأخبار الصحية المضللة المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- تحديد مدى انتشار هذه المعلومات المغلوطة على منصات البحث.
- تقييم أثر تلك المعلومات على اختيارات الأفراد المتعلقة بصحتهم.
- فهم دور الهيئات الرسمية والمؤسسات الطبية في تقليص انتشار الأخبار الخاطئة.
- إقتراح حلول عملية للحد من النتائج السلبية لهذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

- كيف تعكس المعلومات الصحية المضللة على فهم المجتمع للقضايا الصحية؟
- ما مدى انتشار المعلومات المغلوطة على منصات البحث؟
- ما تأثير هذه المعلومات على قرارات الأفراد المتعلقة برعايتهم ؟
- إلى أي مدى تساهم الجهات الرسمية والمؤسسات الطبية في الحد من هذه المشكلة؟
- ما الخطوات العملية التي يمكن اتباعها لتقليل أضرار هذه الظاهرة على الصحة العامة؟

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انتشار المعلومات الصحية غير الدقيقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإنخفاض مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد وتغيير سلوكهم نحو اتخاذ قرارات صحية غير سليمة.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الفعالة من الجهات الرسمية والمؤسسات الصحية وتقليل معدل انتشار المعلومات الصحية المضللة وتخفيف آثارها السلبية على الصحة العامة.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة الى اختبار العلاقة بين المتغيرات وهي:

المتغير المستقل: التعرض للمعلومات الصحية المضللة، يُقاس بكمية المنشورات المضللة التي يتعرض لها الأفراد.

المتغير التابع: الوعي الصحي، يُقاس بمستوى المعرفة الصحية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة ريهام عبدالدايم (٢٠٢٤)، بعنوان مصداقية الفيديوها الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتفاعلية المرأة المصرية نحوها، تهدف الدراسة رصد مصداقية الفيديوها الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك العوامل المؤثرة في تلك المصداقية وعلاقتها بتفاعلية المرأة المصرية نحوها، تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المرأة المصرية، كما اعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٥٠% من إجمالي المرأة المصرية عينة الدراسة يحرصن على متابعة الفيديوها الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحياناً، بينما ٢٨.٢٥% من أفراد العينة تتابعونها بشكل دائم، في حين ٢١.٧٥% من أفراد العينة يتابعونها نادراً.

دراسة حنان الصقيه (٢٠٢٢). بعنوان استكشاف الإحتياجات المعلوماتية وسلوك البحث عن المعلومات الصحية على الإنترنت أثناء جائحة فيروس كورونا. هدفت الدراسة الى معرفة احتياجات منسوبي الجامعات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من المعلومات الصحية المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وملائمته لطبيعة الدراسة، واعتمدت على الإستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة بضرورة تصميم البرامج القصيرة والدورات التدريبية لتعزيز البحث عن المعلومات الصحية على الإنترنت بين منسوبي الجامعات والتي تخدم مكافحة الأوبئة، فمن المعروف ان وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم كقنوات اتصال بصورة كبيرة بين الافراد كما توصي الدراسة بأنه لا ينبغي الإعتماد عليها في الحصول على المعلومات الصحية لاعتبارات الموثوقية وإنما ينبغي الاطلاع على تلك المعلومات من المواقع الصحية الرسمية

والمختصة، وأشارت الى تجنب المواقع على الانترنت التي تنشر معلومات صحية مضللة أو غير موثوق فيها قد تسبب مشاكل صحية جسدية وعقلية للأفراد وتقلل من الجهود المبذولة للسيطرة على الجائحة.

دراسة عبدالله عبدالوهاب & سعيد شناني (٢٠٢٢) بعنوان قياس مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الإجتماعي في إدراك مخاطر انتشار جائحة كورونا ومعرفة طرق الوقاية منها. هدفت الدراسة بالكشف على درجة اعتماد الجمهور الليبي على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي في التعرف على جائحة كورونا، وإدراك مخاطرها والوعي بطرق الوقاية منها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتضمن وصف الظاهرة، واعتمدت على الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة تفوق وسائل التواصل الإجتماعي على غيرها من الوسائل في تعريف المبحوثين بوجود خطر جائحة كورونا حيث سجلت نسبة ٥٨٪ متفوقة بذلك على وسائل الإعلام التي سجلت نسبة ٣٩٪، كما أشارت بوجود درجة عالية من الثقة في مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك مقارنة ببقية وسائل التواصل لدى المبحوثين بلغت ٧٧٪.

دراسة مروة الديب (٢٠٢١)، بعنوان الحملات الصحية عبر مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى معرفة الشباب بمضمونها، تهدف الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به حملات وزارة الصحة والسكان المصرية في نشر الوعي صحي لدى الشباب عبر مواقع التواصل الإجتماعي، واعتمدت الباحثة على منهج البحث بالعينة، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة بأن مواقع التواصل الإجتماعي جاءت في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها عينة الدراسة في الحصول على المعلومات الصحية بنسبة ٦٢,٦٪، تليها الإعلانات التليفزيونية بنسبة ٥٣,٨٪، ثم تليها البرامج لتليفزيونية بنسبة ٥٣,٣٪، يليها حصولهم على المعلومات من الأهل والأصدقاء بنسبة ٤٧٪، تليها ملصقات وإعلانات الطرق بنسبة ٤١,٨٪، في حين لم يذكر أفراد العينة إعلانات الراديو والبرامج الاذاعية كأحد المصادر المتاحة للحصول على معلومات صحية منهما.

دراسة يسرا عبد الخالق (٢٠٢١)، بعنوان إتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الإجتماعي، تهدف الدراسة الى الكشف عن العوامل التي تساعد على انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الوقت الحالي، والتي تؤثر على مستقبل انتشارها من وجهة نظر الخبراء، وتندرج هذه الدراسة تحت نوعية الدراسات المستقبلية التي تحاول الكشف عن مستقبل انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة، كما استخدمت الباحثة في عينة الدراسة على الخبراء من الأكاديميين، وممارسون العمل الإعلامي، كما استخدمت في منهج الدراسة على أسلوب دلفي، واعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، تؤكد نتائج الدراسة على أن انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة خلال العقد (٢٠٣٠ - ٢٠٢١م) هو نتاج تفاعلات دقيقة بين عناصر متشابكة عدة تتمثل في: التطور التكنولوجي، والجمهور، والقائمين بالإتصال، والحكومات، وسياسات منصات التواصل الإجتماعي.

دراسة ايه ابراهيم (٢٠٢١)، بعنوان تعرض مستخدمي منصات التواصل الإجتماعي للمعلومات المضللة حول الفيروس التاجي كورونا في ظل أزمة وباء المعلومات، تهدف الدراسة قياس مدى تعرض مستخدمي منصات التواصل الإجتماعي للمعلومات المضللة حول الفيروس التاجي كورونا في ظل أزمة وباء المعلومات وتحليل آراء الخبراء في مجال الإعلام من منتجي المحتوى وتفسير الوضع الراهن الذي تشهده الساحة الإعلامية في ظل وباء المعلومات وماهية الأسباب الرئيسية لظهور وباء المعلومات من وجهة نظر الخبراء، كما اعتمد على المنهج المسحي (مسح جمهور منصات التواصل الاجتماعي) عن طريق اجراء استبيان الكتروني على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مبحوث من الفئة العمرية (٦٠-١٨)، وتوصلت الدراسة المسحية إلى عدة نتائج أهمها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتأثير مستوى ثقة المستخدمين في المعلومات المتعلقة بالفيروس التاجي على معدل مشاركة المستخدمين لتلك المعلومات المتعلقة بالفيروس التاجي، تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مصداقية المستخدمين في المعلومات المؤيدة لرائهم ومعدل مشاركة المستخدمين لتلك المعلومات المتعلقة بالفيروس التاجي، أما عن نتائج الدراسة الكيفية فأكد الخبراء ان السبب الرئيسي وراء لجوء عينة الدراسة لمنصات التواصل الاجتماعي هو انعدام الثقة في القنوات الرسمية وغياب عنصر الشفافية.

دراسة رحيمة كروش(٢٠٢١)، بعنوان دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا لدى الطلبة الجامعيين، تهدف الدراسة إلى استكشاف دور شبكات التواصل الإجتماعي في رفع الوعي الصحي حول فيروس كورونا بين طلاب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، مع التركيز على كيفية تأثير هذه المنصات على الوعي الوقائي وسلوكيات الطلاب الصحية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها لفهم العلاقة بين المتغيرات، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى في جيجل (الجزائر)، وظهرت نتائج الدراسة شبكات التواصل الإجتماعي أثرت إيجابياً على وعي غالبية أفراد العينة، كما اشارت النتائج الى ان طلاب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية يرون أن هذه الشبكات تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من كورونا.

دراسة مي عبد الغني(٢٠٢٠). توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة موقع Facebook نموذجاً، تهدف الدراسة الى التعرف على الكيفية التي يتم بها توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة وذلك عبر تحليل عينة لصفحات مواقع التواصل عبر موقع Facebook التي تعنى بالتحقق من الأخبار الزائفة، وتنتمي هذه الدراسة الى منهج التحليل النوعي ، كما استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : تصدر الأخبار الكاذبة اهتمام صفحات التحقق من الأخبار الزائفة كما أظهرت تنوع موضوعات الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها ونطاقها الجغرافي والتباين في اليات التحقق وأشكال واتجاه التفاعل من قبل مستخدمي تلك الصفحات.

دراسة مرتضى الأمين & خالد عبدالحفيظ (٢٠٢٠) بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا المستجد، COVID19، تهدف الدراسة للكشف عن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع لسوداني للوقاية من فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وشملت عينة الدراسة حصر شامل لكل الرسائل في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، واعتمدت الدراسة على الملاحظة المضبوطة كأداة أكثر دقة لجمع البيانات من العينة المحددة، وكشفت نتائج الدراسة عن اهتمام صفحة فيسبوك بموقع الوزارة بتعزيز الوعي الصحي بنشر الاخبار المستمرة عن فيروس كورونا، وكذلك نشر رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها وباستخدام أساليب متنوعة والإعتماد على مصادر مختلفة، ارتفاع نسبة التفاعل ومشاركة الاخبار الخاصة بعدد الإصابات بفيروس كورونا.

دراسة حسام سلامة (٢٠٢٠)، بعنوان الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا، تهدف الدراسة الى رصد حدود وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات، و الكشف عن مفهوم الأخبار المزيفة لدى جمهور وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الإتصالي المترتب على إدراكه لها والأساليب التي يلجأ إليها للكشف عنها، وتنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، واعتمد الباحث على العينة العمدية ابتداء من سن ١٥ سنة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، كما استخدم الباحث على منهج المسح في هذه الدراسة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها جاء الإنستجرام في مقدمة وسائل التواصل التي يعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة الأخبار بنسبة ٣٠.٦% يليه وبفارق واتس اب بنسبة ١٧.٤%، ثم الفيسبوك بنسبة ١٥.٣%، يليه وبفارق بسيط تويتر بنسبة ١٢.٤%، وأخيرا يوتيوب بنسبة ١٠.٤%.

دراسة عبدالعزيز موسى (٢٠١٩) المسؤولية الأخلاقية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، رؤية أخلاقية وتساؤلات، تهدف الدراسة الى التحقق من مدى تطبيق المسؤولية الاخلاقية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، أعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي، ثم أستخدم الإستمارة والملاحظة كأداة لجمع المعلومات وذلك عبر عينة عشوائية من طلاب جامعة كردفان مجمع خورطقت الجامعي، وتوصلت هذه الدراسة لعدة نتائج اهمها أكدت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والواتس أب لها آثار سلبية انعكست على مستخدميها من أهمها ضياع الوقت والسهرة لساعات طويلة، كما كشفت الدراسة من ضمن سلبيات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو اقتحام الخصوصية الشخصية للأفراد والأسر والتشهير مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات الأسرية.

دراسة منى عيد (٢٠١٩)، بعنوان الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، هدفت الدراسة إلى معرفة الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح بإستخدام إستمارة الإستبيان ، وتوصلت أهم نتائج لدراسة إلى أن الأخبار الزائفة أكثر اثاره من الأخبار الصحيحة كما إنها أكثر إنتشاراً ، وأظهرت أن كثرة انتشار الأخبار الزائفة حول المؤسسات الأمنية تكون إتجاه سلبى لدى لجمهور ويهز من ثقته في المؤسسات الأمنية.

دراسة داليا عثمان (٢٠١٩) بعنوان اتجاهات المرأة المصرية نحو استخدام الإعلام الرقمي في المجال الصحي، هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مصادر المعلومات الصحية الرقمية تأثيراً على تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية، والكشف عن مدى وجود علاقة بين استخدام المرأة المصرية لمصادر المعلومات الصحية لرقمية ومستوى وعيها الصحي، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح بالعينة حيث تم اختيار عينة عمدية من السيدات والفتيات المصريات من مستخدمي وسائل الاعلام الرقمية اللاتي يتعرضن للمضمون الصحي عبر وسائل الإعلام الرقمي، حيث كان إجمالى العينة ٢٦٦ سيدة، وتم تطبيق الإستبيان كأداة لجمع البيانات، اظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى من حيث

الوقت المنقضي في التعامل مع العالم الرقمي، وجاءت أهم أسباب فعالية استخدام وسائل الإعلام الرقمية في المجال الصحي سهولة وسرعة الإستخدام يليها تقديم المعلومات بشكل مبسط ثم تقديم الخدمات التفاعلية داخل المواقع الصحية.

دراسة مها بهنسي (٢٠١٩)، بعنوان آليات مستخدمي الشبكات الإجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة، تهدف الدراسة إلى تحديد الدور الذي يقوم به مستخدمو الشبكات الإجتماعية في مواجهة الأخبار الزائفة، وبحث العلاقة بين القدرة على كشف الأخبار الزائفة ووجود مهارات التربية الرقمية لدى المستخدمين بوصفها المدخل الأساسي للوعي الإعلامي لدى الجمهور، وتنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح وحددت الباحثة مجتمع الدراسة في شريحة الطلاب الجامعيين، واعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وظهرت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التربية الرقمية لدى المبحوثين تزيد من قدرتهم على التحقق من الأخبار خاصة أن هذه المهارات تساعد على وجود جمهور ناقد لديه الوعي والمعرفة اللازمين للتعامل مع المحتوى الإعلامي.

دراسة علي سليمان (٢٠١٩)، بعنوان المعلومات المغلوطة بالمواقع الإلكترونية المصرية الصحفية ومواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها النفسية والإجتماعية على الجمهور المصري بالتطبيق على أزمة كورونا، تهدف إلى التعرف على المعلومات المغلوطة التي يتعرض لها الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية وقت انتشار فيروس كورونا، والكشف عن المعلومات المغلوطة التي يتعرض لها الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية وقت انتشار فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينات ممثلة للمجتمع الذي يجري عليه البحث، واعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة الى مدي التعرض للمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، احتل الترتيب الأول "دائماً" بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت ٨٢.٥%.

دراسة مها حسن (٢٠١٨)، بعنوان إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت، تهدف الدراسة إلى تحقيق وهدف رئيسي وهو: فحص علاقة سلوكيات إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت بتشكيل الوعي الصحي للجمهور ومدى رضا الجمهور عن صحته (الجسدية و النفسية)، تندرج هذه الدراسة تحت فئة البحوث الوصفية، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والأسلوب المقارن للمواقع التي تقدم معلومات صحية على شبكة الانترنت، كما استخدمت الباحثة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المواقع الصحية الأكثر مشاهدة وتفاعلا من الجمهور هي المواقع الطبية العربية التي تقدم معلومات عن المجال الصحي والطبي للجمهور العربي للعناية بالصحة الفرد والعائلة وفق أفضل المعايير الطبية العالمية.

دراسة اسامه المديني (٢٠١٧)، بعنوان دور شبكات التواصل الإجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور شبكة التواصل الإجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعوديين، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تعتمد على المنهج المسحي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الذي يتعرضون لشبكات التواصل الإجتماعي «تويتر» من جامعتي (أم القرى- الملك عبد العزيز) وقوامها (٤٠٠) مفردة، واعتمدت الدراسة على إستمارة الإستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف الجامعة (أم القرى - الملك عبد العزيز)، كما أثبتت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة «تويتر».

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة J. Wang.Y & Chen (2021)، بعنوان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض صحية: مراجعة منهجية، تهدف الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية لاستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في الأغراض الصحية التي تم تحديدها في الدراسات السابقة، مع التركيز على الكشف عن الاستخدامات الجديدة والفجوات البحثية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، استخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية، واعتمدت الدراسة على قواعد البيانات والكلمات المفتاحية ومعايير التضمين كأداة لجمع البيانات، وأشارت أهم النتائج على أهمية مراقبة المعلومات الصحية مثل مراقبة تفشي الأمراض من خلال تحليل منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر المعلومات الصحية مثل توعية الجمهور حول الأمراض واللقاحات، وأشارت كذلك إلى التدخلات الصحية مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع تغيير السلوكيات الصحية.

دراسة Barua.Z, Barua.S, et al (2020) بعنوان تأثيرات المعلومات المغلوطة على إستجابات الأفراد

لكوفيد-١٩ وتوصيات لتعزيز المرونة ضد العواقب الكارثية للمعلومات المغلوطة.

تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير المعلومات المغلوطة على إستجابات الأفراد لجائحة كوفيد-١٩، واختبار دور تقييم المصداقية كاستراتيجية مرنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه المعلومات، مع تقديم توصيات للحد من عواقبها الكارثية، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي لملائمته لطبيعة الدراسة، استخدمت الدراسة الإستبيان كأداة لجمع البيانات، أظهرت النتائج المعلومات المغلوطة (كمحفز) تؤثر سلباً على إستجابات الأفراد لكوفيد-١٩، كما أشارت إلى أن المعلومات المغلوطة العامة تؤثر سلباً على الاستجابات الفردية.

دراسة et al.Nicolas، F Neil (2020)، بعنوان المنافسة عبر الإنترنت بين الآراء المؤيدة والمعارضة للتطعيم. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تطور المنافسة بين الآراء المؤيدة والمعارضة للتطعيم على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة على فيسبوك، وكيفية تأثير هذه الديناميكيات على الرأي العام. كما تسعى إلى تقديم إطار نظري لفهم كيفية انتشار وجهات النظر المعارضة للتطعيم وتأثيرها على المجتمعات، خاصة في ظل تفشي الأمراض مثل الحصبة وCOVID-19. استخدمت الدراسة منهجية تحليل الشبكات لفهم ديناميكيات المجموعات المؤيدة والمعارضة للتطعيم، واعتمدت على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأشارت النتائج على أن المجموعات المعارضة للتطعيم أصغر عددياً، إلا أنها أكثر نشاطاً وتأثيراً في الشبكة، خاصة في التفاعل مع المجموعات المترددة، كما شهدت النتائج على نمو المجموعات المعارضة للتطعيم نمواً كبيراً خلال تفشي الحصبة في ٢٠١٩، بينما كانت المجموعات المؤيدة أقل نمواً.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- أظهرت معظم الدراسات، أن وسائل التواصل الاجتماعي هي المصدر الأول للمعلومات الصحية لدى الشباب والطلاب، مما يجعلها أداة فعالة لنشر الوعي ولكن أيضاً لانتشار المعلومات المضللة.
- ٢- كما اختلفت بعض الدراسات من ناحية التأثير على الوعي الصحي حيث اثبتت أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً في تعزيز الوعي الصحي، وتشير دراسات أخرى إلى أن المعلومات المغلوطة تقلل من مصداقية المعلومات وتؤثر سلباً على سلوكيات المجتمع.
- ٣- تتفق بعض الدراسات على أن منصات البحث تُعتبر بيئة خصبة لنشر الأخبار الزائفة والشائعات، مما يؤدي إلى انخفاض الثقة في المصادر الرسمية ويعيق نشر المعلومات الصحية الصحيحة.
- ٤- تختلف الفئات المستهدفة وطبيعة التأثير ففي بعض الدراسات اعتمدت على فئات محددة مثل الطلاب، بينما تتناول دراسات أخرى جمهوراً أوسع وهذا الاختلاف يُظهر أن تأثير المعلومات الخاطئة يتباين حسب الفئة العمرية والسياق الاجتماعي.

٥- تؤكد جميع الدراسات بشكل مباشر أو غير مباشر على ضرورة تعزيز الشفافية والمصداقية في المحتوى الصحي عبر وسائل التواصل، سواء من خلال تحسين جودة المعلومات أو تطوير آليات التحقق من الأخبار الزائفة.

المنهجية وطرق البحث:

نوع الدراسة :-

تتنحى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي المعلومات الصحية المظلة المنتشرة في وسائل التواصل الإجتماعي وتسعى لتتبعها بهدف الوصول إلى حقائق يمكن البناء عليها والإستفادة منها للتعامل مع هذه المشكلة.

منهج الدراسة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي كأحد المناهج المستخدمة في إجراء الدراسات الوصفية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات وبيانات المبحوثين.

مجالات الدراسة:

المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية – الرياض.

البشري: عينة من رواد مواقع التواصل الإجتماعي.

الزماني: طبقت هذه الدراسة في شهر مارس / ابريل ٢٠٢٥.

المراجع:

- عبدالدايم، ريهام (٢٠٢٤)، مصداقية الفيديوهات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتفاعلية المرأة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ، كلية الإعلام جامعة بني سويف.
- العدوان، علي (٢٠٢٣)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام في الأردن، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد الثاني.
- الصقية، حنان ناصر.(٢٠٢٢) استكشاف الإحتياجات المعلوماتية وسلوك البحث عن المعلومات الصحية على الانترنت أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد٢٠١٩. مجلة بحوث كلية الآداب- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- عبدالوهاب، ع & شناني، س (٢٠٢٢) قياس مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في إدراك مخاطر انتشار جائحة كورونا ومعرفة طرق الوقاية منها ، بجامعة عمر المختار، المجلة الليبية لبحوث الإعلام، العدد ٢.
- الديب، مروة (٢٠٢١) دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الصحية المضللة، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، العدد التاسع.
- كروش، رحيمة (٢٠٢١)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-
- ابراهيم، ايه (٢٠٢١)، تعرض مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي للمعلومات المضللة حول الفيروس التاجي كورونا في ظل ازمة وباء المعلومات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام
- عبدالخالق، يسرا (٢٠٢١)، إتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - عدد ٧٧ (الجزء الثاني).
- سلامة، حسام(٢٠٢٠)، الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا، المجلة المصرية لبحوث لرأي العام، المجلد ١٩ العدد الثاني.

- الأمين، م & عبدالحفيظ، خ (٢٠٢٠) وسائل التواصل الإجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID19 "دراسة على صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية"، مجلة الدراسات الإعلامية. برلين
- عبد الغني، مي (٢٠٢٠) توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة موقع فيسبوك نموذجًا...دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الدراسات الإعلامية، المعهد العالي.
- سليمان، علي (٢٠١٩)، المعلومات المغلوطة بالمواقع الإلكترونية المصرية الصحفية ومواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها النفسية والإجتماعية على الجمهور المصري بالتطبيق على أزمة كورونا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٧٤.
- بهنسي، مها (٢٠١٩)، آليات مستخدمي الشبكات الإجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٦٨.
- عيد، منى (٢٠١٩) الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الإجتماعي حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها : دراسة ميدانية " ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية - العدد التاسع.
- موسى، عبدالعزيز (٢٠١٩) المسؤولية الأخلاقية لمستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي، رؤية أخلاقية وتساؤلات، المركز الديمقراطي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد التاسع.
- عثمان، داليا (٢٠١٩)، اتجاهات المرأة المصرية نحو استخدام الإعلام الرقمي في المجال الصحي، مجلة لبحوث الإعلامية، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، العدد ٣
- حسن، مها (٢٠١٨) إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال - العدد (٢١).
- المدني، اسامه (٢٠١٧)، دور شبكات التواصل الإجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة ام القرى

- Chen, J., & Wang, Y. (2021). Social media use for health purposes: systematic review. *Journal of Medical Internet Research*, 23(5), 17917.
- Effects of misinformation on COVID-19 individual responses and recommendations for resilience of disastrous consequences of misinformation. *Progress in Disaster Science*, (8), 100119.
- Johnson, N. F., Velásquez, N., Restrepo, N. J., Leahy, R., Gabriel, N., El Oud, S., Zheng, M., Lupu, Y. (2020). The online competition between pro- and anti-vaccination views. *Nature*, 582(7811), 230–233.